

## خطط ناجحة

### الكاتب



ابن الديرة

الخطط الناجحة التي وضعتها القيادة الرشيدة للتعامل مع جائحة فيروس كورونا، باتت تؤتي أكلها كل يوم؛ حيث استطاعت دولة الإمارات من خلال هذه الخطط، والتعاون الرسمي والشعبي مع الإجراءات الاحترازية التي وضعتها الجهات المختصة، تخطي الجائحة بكل سلام، وبأقل الخسائر؛ إذ كانت الإمارات من أوائل الدول على المستوى العالمي في المسارعة إلى إجراء الأبحاث بالتعاون مع دول عالمية لإيجاد لقاح يخفف وطأة الفيروس على المصابين. وكما تعاملت القيادة والجهات الصحية المختصة مع الجائحة منذ بدئها، وجدنا ذات التعامل مع الإعلان عن بدء التعافي، حيث تتم إجراءاته وفق خطط مدروسة أيضاً، ومن دون تعجل، وهذا ما يدفعنا للتفاؤل بالقدام الجميل، وهذا الأسبوع، تم تحديث بروتوكول إقامة الحفلات والتجمعات والأعراس والعزاء في المنازل، وذلك مع بدء العودة التدريجية للحياة الطبيعية في مفاصل الدولة كافة، وتضمن البروتوكول تحديد الطاقة الاستيعابية بنسبة 80% على ألا يتجاوز مجموع الحضور 60 شخصاً، إضافة إلى تحديد 10 أشخاص كحد أقصى لتقديم خدمات الضيافة. هذه التحديات كانت بمثابة فرص لتثبت دولة الإمارات للعالم مدى جاهزيتها وقدرتها على تخطي الأضعب خلال الجائحة، حسبما ذكر الدكتور طاهر العامري، المتحدث الرسمي عن الهيئة الوطنية لإدارة الطوارئ والأزمات والكوارث، الذي أكد أن النموذج الإماراتي في إدارة الأزمات لم يعد مثلاً يحتذى فقط، بل هو تجربة فريدة من نوعها تُدرس وتعلم، لكيفية تبني فرص استباقية أفضل لتجنب نسبة كبيرة من المخاطر. خلال خطة التعافي لم يغفل القطاع الصحي مواصلة تقديم اللقاحات بمختلف أنواعها للجميع ودون أي تفرقة، للوصول إلى المناعة المجتمعية، والأرقام مبشرة، فنسبة الحاصلين على الجرعة الأولى بلغت من إجمالي سكان الدولة 96.45% في حين أن نسبة متلقي جرعتي اللقاح 86.45%، كما أشرف القطاع الصحي على إجراء 90 مليون فحص لكشف المصابين بـ«كورونا»، هذه النسب تتخطى المعدل العالمي الخاص بمناعة القطيع والبالغ ثلثي السكان؛ لذا نستطيع القول إن الإمارات نجحت في التعامل مع الجائحة بكل حرفة واقتدار.

علينا جميعاً، إنجاز مساعي القيادة والجهات الصحية المختصة، من خلال مواصلة التعاون في هذه المرحلة؛ كونها تعتبر غاية في الأهمية، لاستعادة حياتنا الطبيعية التي حاولت الجائحة سلبنا إياها خلال العامين الماضيين.

[ebnaldeera@gmail.com](mailto:ebnaldeera@gmail.com)

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.